
Reasons for students to study social sciences in the United Arab Emirates: A field study on students of the Department of Sociology at the University of Sharjah

Latifa Abdelrahim Dorabi Alzarooni

ldorabi@hct.ac.ae

Prof. Khalil Medani (Phd.)

kmedani@sharjah.ac.aeUniversity of Sharjah - College of Arts,
Humanities and Social Sciences**DOI:** <https://doi.org/10.31973/aj.v1i143.3672>**Abstract**

This study aimed to identify the reasons for students in the United Arab Emirates to join the study of social sciences, and the researcher designed a questionnaire that included four axes, the first axis is social reasons, the second axis is cultural reasons, the third axis is the characteristics of materials in social sciences, the fourth axis is the characteristics of admission In social sciences, it was distributed electronically to a number of students of the Department of sociology, which amounted to (700) male and female students, and the return of them was (199). The results of the study revealed that some of the reasons for students' tendency to join the study of social sciences are the following, the desire to interact with society and solve people's problems, love for the social sciences specialization, study in the Arabic language, the ease of its terminology, and the admission requirements for the college and department are easy and there are no special conditions, the sincere desire to join Specializing without influence from any individual, whether it is a friend, brother or father. The Sociology Department does not require the degree of the English language proficiency exam, whether TOEFL or IELTS, ease of specialization, completion of studies in a short period of time, good reputation of faculty members, tuition fees in Accessible to all, adequate guidance for students in colleges and majors important in the labour market, and finally the high school percentage required to join the college is suitable for all.

Keywords: Students, English language proficiency exam, Humanities and Social Sciences.

أسباب توجه الطلبة لدراسة العلوم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة ميدانية على طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الشارقة)

الباحثة لطيفة عبدالرحيم دورابي الزرعوني. أ.د خليل عبدالله المدني.
كلية التقنية العليا في الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.
كلية التقنية العليا في الشارقة - جامعة الشارقة - كلية الآداب والعلوم
الإنسانية والاجتماعية

(مُلخَصُ البَحْث)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب توجه طلبة التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة بدراسة العلوم الاجتماعية، ولدراسة هذه الأسباب صممت الباحثة استبانة اشتملت على أربعة محاور، المحور الأول: الأسباب الاجتماعية، والمحور الثاني: الأسباب الثقافية، والمحور الثالث: خصائص المواد الدراسية في العلوم الاجتماعية، والمحور الرابع: خصائص القبول في قسم العلوم الاجتماعية، إذ وُزعت الاستبانة (إلكترونياً) على عدد من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع البالغ (٧٠٠) طالب وطالبة، وكان العائد منها (١٩٩) استبانة. وكشفت نتائج الدراسة أن أسباب توجه طلبة التعليم العالي لدراسة العلوم الاجتماعية تتمثل في الآتي: الرغبة في التفاعل مع المجتمع، وحلّ مشاكل الناس، وحبّ تخصّص العلوم الاجتماعية، والدراسة باللغة العربية، وسهولة مصطلحاتها، وسهولة شروط القبول للكلية والقسم، والرغبة الصادقة للالتحاق بالتخصص من دون تأثير من الآخرين مثل الصديق أو الأسرة، ولا يطلب من الطالب درجة امتحان الكفاءة في اللغة الانجليزية، سهولة التخصص، الانتهاء من الدراسة في مدة زمنية قصيرة، السمعة الطيبة لأعضاء هيئة التدريس، الرسوم الدراسية في متناول الجميع، الإرشاد الكافي للطلبة في الكليات والتخصّصات المهمة في سوق العمل، وأخيراً نسبة الثانوية العامة المطلوبة للالتحاق بالكلية مناسبة للجميع.

الكلمات المفتاحية: أسباب، الطلبة، العلوم الاجتماعية، امتحان الكفاءة في اللغة الانجليزية.
مقدّمة:

إنّ اختيار الطالب للتخصص الجامعي هدفٌ يسعى إليه بعد تخرّجه من الثانوية العامة، وهذا الاختيار يؤثر في مصير الطالب لاحقاً ببلوغ الحياة العملية والالتحاق بالوظيفة والإسهام في التنمية في الدولة، فقد نجد أعداداً من خريجي المرحلة الثانوية في دولة الإمارات يتوافدون للالتحاق بأقسام كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، على الرغم من توافر التخصصات والكليات كافة على مستوى الدولة سواءً في الجامعات أم الكليات

الحكومية والخاصة، وتظهر بيانات إحصائية لجامعة الإمارات للعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، أن عدد المسجلين في برنامج البكالوريوس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بلغ (٣٣٠٦) طالباً وطالبات من إجمالي الملتحقين بالجامعة لجميع الكليات والبالغ عددهم (١٢٥٠٢) طالباً وطالبة، التي تضم الأقسام التالية اللغة العربية وآدابها، اللغات وآدابها، الجغرافيا والتنمية الحضرية، العلوم المعرفية، جودة الحياة، الإعلام والصناعات الإبداعية، السياحة والتراث وأخيراً الحكومة والمجتمع - تضم من ضمن برامجها بكالوريوس علم الاجتماع، بينما بلغ عدد الطلبة المسجلين في كلية الطب والعلوم الصحية (٥٢٤) طالباً وطالبة، أما كلية تقنية المعلومات فبلغ عدد المسجلين فيها (١١١٦) طالباً وطالبة. (موقع جامعة الإمارات العربية المتحدة، مؤشرات نجاح الطلبة، ٢٠١٩-٢٠٢٠)، أما عدد الطلبة المسجلين في علم الاجتماع فقد بلغ (٤٧٣) طالباً وطالبة وفي الخدمة الاجتماعية (٢٣٩) طالباً وطالبة. (الكتاب السنوي، ٢٠١٨-٢٠١٩، ١٩).

وأظهرت بيانات الملتحقين بجامعة الشارقة في برنامج البكالوريوس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية (٢٢٥٧) طالباً وطالبة في العام ٢٠١٩-٢٠٢٠، من إجمالي الطلبة الملتحقين بجميع الكليات في الجامعة (١٣٢٣٩) طالباً وطالبة، وهي تضم الأقسام التالية التاريخ والحضارة الإسلامية، دراسات المتاحف وتاريخ الفن، الإرشاد السياحي، العلاقات الدولية، اللغة الأجنبية، اللغة العربية وآدابها وعلم الاجتماع، بينما بلغ عدد الملتحقين بكلية الطب (١٠٢٥) طالباً وطالبة، وفي كلية الحوسبة والمعلوماتية (٤٧٩) طالباً وطالبة. (الكتاب السنوي لجامعة الشارقة، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، ٢٧) وبلغ عدد الطلبة الذين سجلوا في قسم علم الاجتماع (٧٠٢) طالب وطالبة في فصل الربيع، و(٧٠٠) طالب وطالبة في فصل الخريف. (الكتاب السنوي لجامعة الشارقة، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، ٥٣).

ولا تقل كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية أهمية عن الكليات العلمية كالطب والهندسة والحوسبة، إذ يجد خريجو الكلية الوظائف المناسبة لهم في الوزارات والهيئات الحكومية والخاصة، وذلك لما تقوم به الكلية من أثر فاعل في المجتمع، ولا سيما قسم علم الاجتماع، الذي يشكل أهمية كبيرة في المجتمع بفئاته كافة، وهو المحدد للعلاقات بينهم، وحلّ المشكلات والظواهر التي تظهر في المجتمع.

ويمرّ مجتمع الإمارات بتغييرات كبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية جميعها، وهي تغييرات تمسّ الفرد والأسرة والمجتمع، مثال على ذلك ما حقّقه المرأة الإماراتية من نجاحات كبيرة في التعليم والعمل والتنمية، ومجتمع الإمارات مجتمع متعدد الجنسيات من حيث الثقافات، ويعيش على أرضها أكثر من (٢٠٠) جنسية، يعيشون في مجتمع يسوده التسامح والتجانس، بغضّ النظر عن أصولهم أو ديانتهم أو ثقافتهم،

للإسهام في عملية التنمية جنباً إلى جنب مع أبناء الوطن، كلّ هذا جعل التغيير مستمراً ومؤثراً في المجالات كلّها ، وعلم الاجتماع متخصص في مجال التغيير والتنمية ممّا جعله أكثر جذباً للطلاب لدراسته ، وجعل أعداد الطلبة تتزايد لشغفهم في دراسة المشكلات والظواهر الاجتماعية المختلفة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تعرض هذه الدراسة الأسباب من وجهة نظر طلبة التعليم العالي ، التي تدفعهم إلى دراسة العلوم الاجتماعية، وتشتق منها التساؤلات الآتية :

١. ما الأسباب الاجتماعية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية؟
٢. ما الأسباب الثقافية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية؟
٣. ما خصائص المواد الدراسية في العلوم الاجتماعية ؟
٤. ما خصائص القبول في العلوم الاجتماعية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على ما يأتي:

١. التعرف على الأسباب الاجتماعية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية.
٢. التعرف على الأسباب الثقافية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية.
٣. التعرف على خصائص المواد الدراسية في العلوم الاجتماعية.
٤. التعرف على خصائص القبول في العلوم الاجتماعية .

أهمية الدراسة:

١. الأهمية العلمية:

تبرز أهمية الدراسة في التعرف على أسباب توجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية في مجتمع الإمارات، فاختيار الطالب هذا التخصص بحدّ ذاته جانب مهم في التنمية البشرية، لأنّ التنمية البشرية تحتاج إلى التنوع في التخصصات، فاختيار التخصص له أبعاد مستقبلية على الفرد والمجتمع والتنمية ، اجتماعياً واقتصادياً، إذ توجه هذه الدراسة المؤسسات التعليمية إلى تحديث تخصصاتها، وتسهيل شروط الالتحاق بها لتكون عامل جذب للطلبة.

٢. الأهمية التطبيقية:

توظيف النتائج وإتاحتها لمؤسسات التعليم العالي من أجل التغذية الراجعة لبرامجها، لتطويرها وتحديثها، من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من سياسة التنمية البشرية في الدولة.

المصطلحات:

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية: هي الكلية التي تضم ثمانية برامج مدة كل منها أربع سنوات بدوام كامل يمنح الطالب المتخرج في نهايتها درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها ، اللغات الأجنبية، التاريخ والحضارة الإسلامية، الإرشاد السياحي، علم الاجتماع، العلاقات الدولية، دراسات المتاحف وتاريخ الفن.(الموقع الإلكتروني جامعة الشارقة)

العلوم الاجتماعية: يسعى برنامج بكالوريوس الآداب في علم الاجتماع إلى تحقيق أهداف أكاديمية في مجالات التعليم والتعلم والبحث العلمي وأهداف مجتمعية تتعلق بخدمة الجامعة والمجتمع وتدريب الطلاب وتهيئتهم لسوق العمل في دولة الإمارات المتحدة وفي الدول العربية.(موقع جامعة الشارقة)

امتحان الكفاءة في اللغة الانجليزية: هو قياس القدرات وتحديد المستوى في اللغة الإنجليزية عن طريق تقويم مهارات القراءة والكتابة والتحدث والاستماع والتعرف على مدى ملاءمة القدرة للمستوى الجامعي.(معهد آ إنجلش للغات)

التنمية: مفرد، والمصدر نمى، وتعني تحويل الموارد الطبيعية غير المستثمرة إلى موارد منتجة.التنمية الاقتصادية: رفع مستوى الدخل القومي بزيادة الإنتاج وتحسينه ، التنمية المستمرة: التنمية التي تتوافر لها مقومات ناجحة ثابتة تكفل لها الاستمرار.(معجم اللغة العربية المعاصرة)

التنمية البشرية: الموارد البشرية التي تسهم في الإنتاج على مستوى المنظمات أو الدول ، وهي أهم عناصر الإنتاج على الإطلاق ، الأمر الذي يفرض على المنظمات والدول اعطاءها الاهتمام الأكبر في سبيل تحقيق إنتاج أعلى، وكفاءة أفضل للخدمات والمنتجات والأفكار، مما يؤدي إلى تحقيق زيادة معدلات الإنتاج النهائي للمنظمات، وزيادة النمو الإقتصادي للبلدان.(مؤشرات التنمية البشرية، ٢٠١٧)

التعريف الإجرائي:

كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية: هي الكلية التي تضم أقساماً عدّة مختلفة مثل اللغة العربية والإنجليزية وعلم الاجتماع، وتمنح الطالب درجة البكالوريوس بعد أربع سنوات من الدراسة.

العلوم الاجتماعية: يقصد بها تخصص علم الاجتماع ، الذي يهدف إلى تهيئة الطالب للانخراط في سوق العمل، لتحقيق أهداف معينة عن طريق المساقات والتدريب في مجال التخصص، وهو تخصص يركّز على المجتمع وحلّ المشكلات.

امتحان الكفاءة في اللغة الانجليزية: هو امتحان يقيس مهارة اللغة الإنجليزية استماعاً وكتابة وقرأة ومحادثة، ويُطلب من الطالب إجراء هذا الامتحان للالتحاق ببعض التخصصات العلمية والماجستير والدكتوراه ، وبدرجة محدّدة من أجل القبول في التخصص. التنمية: أيّ تسخير الموارد المادية والبشرية لرفع مستوى المعيشة والرفاهية للأفراد . التنمية البشرية: استثمار قدرات وإمكانات الشباب من أجل الإسهام في عملية التنمية الشاملة.

دراسات سابقة:

ومن الدراسات التي تناولت موضوع دراسة الطلبة لهذا التخصص مثل: دراسة عرار، (٢٠٢١) اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين ، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة حصول الطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية على الخدمات في المرحلة الثانوية أو الجامعية التي ساعدتهم في التعرف على التخصصات الجامعية المناسبة لهم، الكشف عن الرؤيا المستقبلية لديهم، للاندماج في سوق العمل بعد التخرّج ، وقد استعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت استبانة وُزّعت على عينة مكونة من (٥٥٠) طالباً وطالبة من جامعتي الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد جاءت نتائج الدراسة على وفق الآتي أن ٩% من الطلبة الفلسطينيين تم إرشادهم في المدرسة على التخصصات الجامعية الأنسب لهم، و ١٦% تم إرشادهم في الجامعة للتعرف على التخصصات الأنسب لهم.

ودراسة القاسم، (٢٠١٩) أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء والكيمياء والرياضيات في جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، وكان مجتمع الدراسة الذكور من خريجي الفرع العلمي والملتحقين بجامعة فلسطين التقنية "خضوري" وعددهم (٩٧٦) طالباً، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٤٤) طالباً ، قد جاءت نتائج الدراسة في أسباب عزوف الطلبة عن تلك التخصصات مرتبة على وفق الآتي قلة الإرشاد بأهمية تخصصات الفيزياء والكيمياء والرياضيات، واستكمال الدراسات العليا، وصعوبة الدراسة في تلك التخصصات، ونسبة القبول في الكلية، وميول الطلبة ورغباتهم في اختيار التخصصات، وأخيراً أسباب اجتماعية وأسرية.

ودراسة سوار الذهب،(٢٠١٧) أثر الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلّاب في جامعة أفريقيا العالمية - السودان ، وبلغت عينة الدراسة (١٧٢) طالباً وطالبة، وأظهرت الدراسة أنّ الأكثر تأثراً في قرار اختيار التخصص الأكاديمي هم الأصدقاء، ثم زملاء الدراسة والأسرة والأكاديميين.

وأشارت دراسة المومني، (٢٠١٢) اختيار التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحوه لدى طلبة جامعة اليرموك، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب اختيار طلبة جامعة اليرموك لتخصصاتهم الأكاديمية واتجاهاتهم نحوها، وعلاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٤٠٣) طالب وطالبة من درجة البكالوريوس في جامعة اليرموك، من كليتي الآداب والعلوم، من مختلف السنوات والتخصصات، وتوصلت الدراسة إلى أن اختيار التخصص الجامعي تم بناء على أسباب عدة، أهمها معدل الثانوية العامة وكانت بدرجة تقدير عالية، تليها توافر فرص العمل، ثم المركز الاجتماعي للتخصص، وجاءت رغبة الأهل بالدرجة المتوسطة، أما القيود الاجتماعية وانخفاض رسوم الدراسة، ورفقة الأصحاب في التخصص والقدرة البدنية نفسيهما، وجاءت سهولة التخصص بدرجة تقدير منخفضة.

وقد توصلت دراسة باكيز، (٢٠١٤) التي كانت بعنوان هل تستحق ذلك؟ التعليم ما بعد الثانوي وسوق العمل نتائج المحرومين، إلى نتائج عدة تؤثر على سوق العمل أولاً أن هناك فجوة في أثناء التحصيل الدراسي الثانوي الذي يؤثر لاحقاً في الدراسة بعد المرحلة الثانوية، ثانياً عدم إكمال الدراسة في الكلية بسبب ضعف الأداء واختيار التخصصات ذات الدخل المنخفض ثالثاً ضعف الأداء في الكلية تؤدي إلى اختيار الطالب تخصصات العلوم الإنسانية.

بناءً على ما عُرض من دراسات سابقة، أظهرت أن أهم الأسباب التي تحدّد للطلاب اختيار تخصصه هي نسبة القبول في الكليات ونقص به معدل الثانوية العامة، وجاء في دراسة المومني والقاسم، وسهولة الدراسة في بعض التخصصات كان لها الدافع في اختيار التخصص، وفي دراسة المومني. وذكرت إحدى الدراسات أن تأثير الأفراد في قرار اختيار التخصص كالأصدقاء وزملاء الدراسة والأسرة والأكاديميين مثل دراسة سوار الذهب، أو عدم الإرشاد الكافي في التعرف على التخصصات المناسبة للطلاب قبل اختيار الكلية والتخصص، سواء في المرحلة الثانوية أم في أثناء القبول في المرحلة الجامعية كما في دراسة عزّار، وذكرت إحدى الدراسات أن رغبة الطالب وميوله كانت سبباً في اختيار التخصص كما في دراسة القاسم، أما دراسة باكيز فقد أخذت منحى آخر أن سبب الالتحاق بالعلوم الإنسانية هو ضعف الأداء في الكلية العلمية الملتحق بها حالياً.

وستتناول هذه الدراسة الأسباب الاجتماعية التي تدفع الطلبة إلى الالتحاق بالعلوم الاجتماعية، مثل: إجبار الأهل على الالتحاق بتخصص معين، أو وجود صديقة تشجع ملازمتها على التخصص، وستتناول هذه الدراسة الأسباب الثقافية: مثل حبّ التخصص، والسمعة الطيبة للأساتذة، وحبّ التفاعل مع الناس، والعمل في الإرشاد الأسري مثل الوالدة،

خصائص المواد الدراسية كسهولة المواد والمصطلحات التي تُدرّس باللغة العربية، وقصر المدة الزمنية في العلوم الاجتماعية، وستتطرق الدراسة إلى خصائص القبول مثل معدل الثانوية العامة، وسياسة القبول، ودرجة كفاءة اللغة الانجليزية (الآيلس أو التوفل)، والتحويل من كلية إلى كلية بحسب سياسة الجامعة في حال انخفاض المعدل التراكمي للطالب، وكذلك المنحة المالية الممنوحة للطالب والمرتبطة بالمعدل التراكمي، التي يمكن أن تسحب في حال انخفاض المعدل ، والرسوم الدراسية المناسبة لمستوى دخل الطلبة ، وكذلك الإرشاد بأهمية التخصصات العلمية في عملية التنمية ومتطلبات سوق العمل.

النظرية :

وسوف تستفيد الباحثة من بعض النظريات في دراستها مثل "نظرية التعلّم الاجتماعي" لـ (روتر) التي تشير إلى: أنّ التعلّم الاجتماعي هو نوع من أنواع التعلّم أو التغيير في السلوك، يحدث في سياق اجتماعي عن طريق مواقف التفاعل الاجتماعي التي يمرّ بها الفرد، ويتضمن القيم والعادات والمعارف والمهارات والمعايير التي تساعد الفرد على التخطيط واتخاذ القرار وصولاً إلى تحقيق أهداف معينة (الموسوي، ٢٠٢٠، ٨٣-٨٤).

ويقوم مفهوم النظرية في هذه الدراسة على أنّ الطالب يتخذ قرار الالتحاق بالتخصص بناءً على المعايير المحددة من الجامعة ، وهي شروط القبول في الكليات والتخصصات ، مثل نسبة الثانوية العامة للقبول في التخصص، وامتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية، والرسوم الدراسية، ومدة ولغة الدراسة، وكذلك يتخذ الطالب قرار الالتحاق بناءً على المعارف، أيّ معرفة سابقة عن التخصص من الملتحقين بالتخصص مثل سهولة المواد الدراسية والمصطلحات والسمعة الطيبة لأساتذة التخصص.

الجانب النظري

مؤسسات التعليم العالي

ممّا لا شكّ فيه أنّ مؤسسات التعليم العالي ذات أثر مهم في تقدّم المجتمع، كونها عاملاً مهماً في نجاح عملية التنمية، فهي الأساس لأحداث أيّة تغييرات في المجتمع، ومن دون هذه المؤسسات لا يمكن إحداث نقلة في التنمية الشاملة والمستدامة، ولا يمكن للدولة أن تخطط وتنفّذ سياساتها إلاّ عن طريق إمكانياتها البشرية المؤهلة، ونجاح التعليم العالي أو اخفاقه مرهونٌ بمدى تلبية متطلبات التنمية.

ويسهم التعليم العالي في خدمة المجتمع والارتقاء به، لتصبح مؤسسات التعليم العالي موطناً للفكر في أعلى مستوياته، ومصدراً لتنمية الموارد البشرية ، وبناء قدرات الكفاءات الوطنية ، ورقّي الفكر والإبداع والابتكار، وتنمية القيم الإنسانية ، وتقدّم العلوم الاجتماعية

والإنسانية، والتطبيقية، والطبيعية، والطبية، ويسعى التعليم العالي إلى الإسهام في تنمية
الإمكانات البشرية وتطويرها سواء بفكره أم قيمه أم مهاراته. (الربيعي، ٢٠٠٨، ص ٢٣)
وللتعليم العالي أدوار تتحدّد على وفق الآتي :

التعليم: وهو على رأس أولويات التعليم العالي، وهو إتاحة البرامج المختلفة في التخصصات
كافة أمام الطلبة، لتأهيلهم وإعدادهم للتكيّف مع بيئة المجتمع الإنسانية والعملية والحياتية،
من أجل الإسهام في تنمية المجتمع، وهذا الهدف هو على رأس أولويات التعليم العالي.
البحث والتطوير: يعمل التعليم العالي على تأهيل القدرات وبناء الكفاءات في إعداد البحوث
والدراسات العلمية ليسهم في تقدّم المجتمع، ويعمل التعليم العالي على تسخير الكفاءات
العلمية من أجل الإسهام في إنتاج تنمية المعرفة وتطويرها ، كلّ ذلك من أجل رفع مؤشرات
التنمية البشرية وتعزيز التنمية الاقتصادية ، وبالتالي ازدهار التنمية الاجتماعية.
خدمة المجتمع: التعليم العالي وعن طريق برامج يعمل على خدمة قضايا المجتمع، والبحث
في الظواهر السائدة والمشكلات واقتراح الحلول المناسبة، بطرق البحث العلمي عن طريق
باحثيها ومفكريها.

التدريب والتعليم المستمر: من أهم المخرجات التعليمية في التعليم العالي هو التدريب ،
إذ يُعدّ ذا أهمية كبيرة جنباً إلى جنب مع التعليم، فهو ينقل التدريب الخريج إلى أرض الواقع،
ويزوّده بالإمكانات اللازمة للخوض في الحياة العملية.

الإسهام في التنمية الشاملة: إسهام التعليم العالي في التنمية الشاملة هي عملية مركّبة
وشاملة ومتعددة الأبعاد، وتغطي مجالات حياة الإنسان كافة، وتعني جهداً واعياً مخططاً
وما ينتج عنه من خبرات، إذ تهدف إلى تحسين ظروف المستقبل، وتعمل على تعزيز
القدرات الإنسانية والمشاركة فعّالة في المجتمع. (الربيعي، ٢٠٠٨، ص ٢٧-٢٨). ويرتكز
الاهتمام بتنمية الموارد البشرية على حقيقة أنّ الإنسان هو القوة الفعلية للإنتاج ، وغاية
التنمية وأداتها الأساسية، والمحرك الرئيس للتنمية الشاملة، وكون الإنسان غاية التنمية
ومقصدها فمن الضرورة أن تؤدي التنمية إلى إشباع حاجات الإنسان المادية والنفسية
والمعنوية، وذلك عن طريق توفير فرصة العمل المناسبة له ، التي تتفق مع رغباته وميوله ،
وامكاناته ومهاراته، وانطلاقاً من ذلك لا بدّ أن تتوافر القوى العاملة كمّاً وكيفاً لتنفيذ مشروعات
وبرامج وخطط التنمية. (الربيعي، ٢٠٠٨، ص ٢٣٢)

التحاق الطالب بالتعليم العالي:

بعض الطلبة يعاني بعد الانتهاء من المرحلة الثانوية من اختيار الكلية و نوع
التخصّص الدراسي، إذ تتعدد أمامهم مجالات الدراسة المتاحة في الجامعات والكليات التي
تؤهلهم إلى مهنة مستقبلية، ولا شكّ إنّ قرار اختيار الكلية والتخصّص يُعدّ من أهم القرارات

التي يتخذها الإنسان في حياته، وتزداد أهمية هذا القرار عند البعض من الطالب المدرك لأبعاد هذا الاختيار مستقبلاً، كالأستقرار النفسي عن طريق نجاح اختياره كآلية تتوازن معها أمور حياته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. (موقع جامعة تعز).

المرحلة العمرية التي يمرّ بها الطالب هي مرحلة المراهقة ، التي تمتد من سن ١٢ إلى ٢٠ سنة، فهي مرحلة تتسم بالتوتر والضغوطات النفسية والاجتماعية، فيحاول الفرد هنا تحديد هويته وتأكيد ذاته في المجتمع ولا سيما في الأسرة، ولهذه المرحلة خصائص عدّة ، ومنها:

- التقليد: ففي مرحلة المراهقة يخرج الفرد عن نهج الآباء ويتبع التقليد لمن يراهم في المجتمع، كالمشهورين من النجوم أو الشخصيات المعروفة على المستوى العالمي.
 - التمسك بقيم الأصدقاء: يتمرد المراهق على قيم الأسرة وعاداتها، ويسارع إلى قيم الأصدقاء فيتمثلها ويدافع عنها ويقلل من قيم الأسرة. (العمّار. ٢٠١٩. ٢٢٢- ٢٢٣)
- وقرار اختيار التخصص لا بدّ أن يراعي ميول الفرد ورغباته ، فعلى الطالب أن يقوم بجمع معلومات كافية تتعلق بالتخصص ويفكر في مستقبله الدراسي بشكل مستقل غير متأثر بالآخرين كالأصدقاء أو الأهل ، فإذا ما أحسن اختيار التخصص، استطاع أن يتكيف مع بيئته الدراسية ومع نفسه، الأمر الذي يساعده على الشعور بالسعادة والرضا والقدرة على أن يحقق ذاته ، ولكننا نجد بعض الطلبة يقعون في مشكلة كبيرة ، إذ يختارون الكآلية أو التخصص إمّا لسمعة الكلية أو ليلتحقوا بتخصص معين بناءً على توجيهات الآباء، من دون أن يأخذوا في الحسبان ميولهم وقدراتهم أو يلتحقوا بتخصص لأنّه رأى زملاءً له التحقوا به سابقاً فحسب .

تتعلق عملية اختيار التخصص الجامعي برغبة الطالب في الدرجة الأولى، وقدراته العلمية وكذلك يتعلق الأمر بإمكاناته المادية، وكذلك رأي الأهل في التخصص المراد الالتحاق به، ولكن يجب معرفة الشواغر المتوافرة في سوق العمل (موقع جامعة تعز) .

فلا بدّ اختيار التخصص الجامعي من بعض الخطوات الضرورية من أجل الوصول إلى قرار مهم في حياة الطالب، مثل: معرفة الطالب مهاراته وقدراته، وتحديد ما يناسبها من تخصص، والتحرّر من تأثير الآخرين ، ومن سيطرتهم أو الخضوع لرغباتهم ، لكي يكون قراره ناتجاً عن رغبته وإرادته ، واستشارة الأهل والمعلمين في المدرسة والأصدقاء بشأن التخصص الجامعي ، وذلك للاستفادة من المعلومات التي لديهم، وليس لإسناد مهمة الاختيار إليهم.

وعلى الطالب أن يراعي عند اختيار الكلية أو التخصص البحث عن التميز في التخصص، وأن يرسم صورة في ذهنه لما سيكون عليه التخصص الذي سيختاره بعد عشر سنوات، لكن نجد بعض الطلبة يقعون في أخطاء عند التحاقهم بالكلية والتخصص مثل البقاء مع الأصدقاء ، حتى لو كان ذلك سيؤثر فيهم مستقبلاً، والانصياع وراء رغبات الأهل من دون تلبية رغبة الطالب (موقع الكلية العربية للعلوم التطبيقية، فلسطين) **منهج الدراسة:**

استعملت الدراسة المسح الاجتماعي عن طريق العينة، إذ قامت الباحثة بتصميم استبيان مقسم محاور عدّة ، محور الأسباب الاجتماعية ، محور الأسباب الثقافية، محور خصائص المواد في العلوم الاجتماعية ، محور خصائص القبول في العلوم الاجتماعية ، وكل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة، وقد اختُبر الصدق والثبات ، وذلك عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة في قسم العلوم الاجتماعية، وقد طُبِّقت الاستبانة تطبيقاً أولياً على مجموعة من العينة لمعرفة التغذية الراجعة.

ووزعت الاستبانة (الالكترونياً) على عدد من الطلبة المواطنين والمواطنات في تخصص البكالوريوس قسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الشارقة ، في إمارة الشارقة ، على أكثر من (٧٠٠) طالب وطالبة للسنوات جميعها ، عن طريق الإيميل والواتس آب وقد أجاب عنها (١٩٩) طالباً وطالبة .

مجالات الدراسة:

المجال البشري: الطلبة المواطنون والمواطنات بكالوريوس علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الشارقة.

المجال الجغرافي: جامعة الشارقة في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المجال الزمني: المدة التي وُزعت الاستبانة فيها (من ٢٠٢١/١١/١٧ إلى تاريخ ٢٠٢١/١٢/١٢).

تحليل الاستبانة : أسباب توجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية

تظهر بيانات الجدول (١) أن نسبة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٧ - ٢١) سنة

٢٩.١٥% من المبحوثين، وتشكل الفئة العمرية (٢٢ - ٢٦) سنة ما نسبته ٧٠.٨٥%.

وإن نسبة الذكور تشكل ٢٠.١٠% من أفراد العينة، بينما الإناث يشكلون ما نسبته

٧٩.٩٠%. نسبة الطالبات مرتفعة في العلوم الاجتماعية بسبب رغبة الطالبات وميولهن

في دراسة هذا التخصص الذي يمَس الحياة الأسرية والبحث في حلّ المشكلات المجتمعية.

وأن ٢.٥١% من أفراد العينة هم من إمارة أبوظبي، ٣.٥٢% من إمارة دبي، و٧٧.٨٩%

من أفراد العينة هم من إمارة الشارقة، ١٢.٠٦ من إمارة عجمان، وفي إمارة أم القيوين

١٠.٠١%، و٣.٠٢% هم من إمارة رأس الخيمة. إمارة الشارقة هي المتفردة بكثرة العدد الملحقين بالتخصص بحكم أنّ الجامعة مقرّها في إمارة الشارقة.

الجدول (١) البيانات الأولية للطالب / الطالبة

المجموع (النسبة)	المجموع (التكرار)	النسبة	التكرار	العبارة	
100	199	29.15	58	17 - 21	العمر
		70.85	141	22 - 26	
100	199	20.10	40	ذكر	الجنس
		79.90	159	أنثى	
100	199	2.51	5	أبوظبي	الإمارة
		3.52	7	دبي	
		77.89	155	الشارقة	
		12.06	24	عجمان	
		1.01	2	أم القيوين	
		3.02	6	رأس الخيمة	
		0	0	الفجيرة	

وتظهر بيانات الجدول (٢) أنّ أولّ الأسباب الاجتماعية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية ، " لأنّي أريد أن أكون مع صديقي / صديقتي " إذ إنّ ما نسبته ١٣.٥٧% من أفراد العينة وافق وبشدة على ذلك، فيما يُعدّ أنّ ٢٢.١١% موافق، في حين أنّ ٣٦.١٨% غير موافق على هذا، في حين أنّ ٢٨.١٤% غير موافق وبشدة على ذلك. أجد أنّ النسبة عالية في عدم موافقتهم لأنّ الرغبة الأساسية لدراسة علم الاجتماع وليست متأثراً بالأصدقاء أو الأقارب، وهذا دليل على أهمية علم الاجتماع في حلّ المشكلات الاجتماعية التي أصبحت متزايدة نتيجة المتغيرات على النسيج الاجتماعي. كما في نتيجة دراسة (القاسم، ٢٠١٩).

ومن الأسباب الاجتماعية " لأنّ أخي / أختي التحقت به وتقول أسهل تخصص " فنجد أنّ ١٣.٠٧% من أفراد العينة موافق وبشدة على ذلك، وكذلك ٢٢.١١% موافق، في حين أنّ ٣٦.١٨% غير موافق على هذا السبب ، في حين أنّ ٢٨.٦٤% غير موافق وبشدة ، فنرى هنا إنّ النسبة الأكبر من الطلبة لم يتأثروا بالأهل في ملاحظاتهم عن التخصصات سواء أكانت إيجابية أم سلبية، والتحقوا بالكلية على أساس رغبتهم ، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (القاسم، ٢٠١٩).

الجدول (٢) التعرف على الأسباب الاجتماعية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية

المجموع		غير موافق و بشده		غير موافق		موافق		موافق بشدة		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	199	28.14	56	36.18	72	22.11	44	13.57	27	لأنني أريد أن أكون مع صديقي ا صديقتي
100	199	28.64	57	36.18	72	22.11	44	13.07	26	لأن أخي ا أختي التحقت به وتقول أسهل تخصص
100	199	44.22	88	43.72	87	6.53	13	5.53	11	لأن والدي أجبرني على ذلك

الجدول (٣) التعرف على الأسباب الثقافية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية

المجموع		غير موافق و بشده		غير موافق		موافق		موافق بشدة		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	199	3.02	6	10.55	21	35.18	70	51.26	102	لأنني أحب هذا التخصص
100	199	7.54	15	20.60	41	44.72	89	27.14	54	لأن التخصص سهل
100	199	13.57	27	25.63	51	38.69	77	22.11	44	لأنني سمعت أن الأساتذة طيبين
100	199	18.09	36	47.24	94	18.09	36	16.58	33	لأنني أريد أن أعمل في قسم الارشاد الاسري مثل والدتي
100	199	2.51	5	8.54	17	40.20	80	48.74	97	لأنني أحب أن أتفاعل مع مشاكل الناس

وأيضاً من الأسباب الاجتماعية " لأنّ والدي أجبرني على ذلك"، تبين هنا أن ٥٣.٥% من أفراد العينة وافق وبشدة على ذلك ، وكذلك ٦.٥٣% موافق، في حين أن ٤٣.٧٢% غير موافق على هذا السبب، في حين أن ٤٤.٢٢% غير موافق وبشدة على ذلك ، نجد في الوقت الحالي رغبة الطالب في اختيار التخصص يطغى على إجبار الأب أو تأثيره ، في السابق تأثير الأب وإجباره كان واضحاً في الالتحاق بالتخصص، كان الطالب يدرس على أساس رغبة الأهل أمّا الآن فالوضع تغير، وتتفق في ذلك نتيجة كل من (القاسم، ٢٠١٩) و(المومني، ٢٠١٢).

وتظهر بيانات الجدول (٣) إنّ من الأسباب الثقافية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية، حبهم لهذا التخصص ، إذ ما نسبته ٥١.٢٦% من أفراد العينة وافق وبشدة على ذلك، وكذلك ٣٥.١٨% موافق على السبب نفسه ، في حين أن ١٠.٥٥% غير موافق على هذا السبب و ٣.٠٢% غير موافق وبشدة ، إذن نجد أنّ نسبة كبيرة من الطلبة كانت لهم الرغبة والحب للالتحاق بالقسم، ورغبتهم في البحث في الأمور التي تمس حياتهم الاجتماعية، سواء الفردية أم الجماعية، مثل مواضيع الطفولة والمراهقة والمرأة والمسنين والتعمق في سلوكهم والمشكلات المرتبطة بكل مرحلة من المراحل لكل فئة من الفئات العمرية ، ولا ننسى كذلك المواضيع التي تؤرق فئة الشباب كالوظيفة والزواج ، واتفقت النتيجة هنا ونتيجة دراسة (القاسم، ٢٠١٩).

ومن الأسباب الثقافية كذلك أنّ التخصص سهل فكان سبباً أنّهم التحقوا بالعلوم الاجتماعية، فنجد أنّ ٢٧.١٤% من أفراد العينة وافق وبشدة على هذا السبب ، و أيضاً ٤٤.٧٢% موافق ، في حين أنّ ٢٠.٦٠% غير موافق على هذا، في حين أنّ ٧.٥٤% غير موافق وبشدة على ذلك ، فالطالب يبحث عن التخصصات التي يرغب فيها ويميل إليها، فيجد أنّ المساقات في قسم علم الاجتماع سهلة لأنها تختص بحياته الاجتماعية، وتبحث في قضايا مجتمعه، فضلاً عن ذلك فإنّ طريقة إيصال المعلومات من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع سهلة ومبسطة ممّا يحبّب الطالب في تخصصه. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المومني، ٢٠١٢) و (القاسم، ٢٠١٩).

ومن الأسباب الثقافية كذلك سمعة الأساتذة الطيبة أن ٢٢.١١% من أفراد العينة وافق وبشدة على أنّهم التحقوا بالقسم لهذا السبب، ويُدّهم في ذلك ٣٨.٦٩% بموافق ، في حين أنّ ٢٥.٦٣% غير موافق على هذا السبب ، في حين أنّ ١٣.٥٧% غير موافق وبشدة على ذلك ، إذن السمعة الطيبة لأعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع كانت سبباً في انجذاب الطلبة للالتحاق بالقسم ، لأنّ أساتذة القسم يتمتعون بالكفاءة والخبرة والتنوع من كل

الدول العربية ، فالجامعة تحرص على تعيين أفضل الأساتذة لجميع الأقسام والكليات، وانتقلت النتيجة هنا مع نتيجة دراسة (سوار الذهب، ٢٠١٧).

ومن الأسباب الثقافية "لأنني أريد أن أعمل في قسم الإرشاد الأسري مثل والدتي"، أن ١٦.٥٨% من أفراد العينة وافق وبشدة على هذا، و ١٨.٠٩% موافق على ذلك، فيما شكّلت ما نسبته ٤٧.٢٤% غير موافق على هذا السبب لالتحاقهم بهذا التخصص، في حين أن ١٨.٠٩% غير موافق وبشدة على ذلك. نجد أنّ الطلبة هنا لهم كيانهم الخاص بعدم التأثير - البعض - بوظيفة الوالدين أو الأخوة ، فكلّ له مساره الخاص في اختيار تخصصه لتحديد وظيفته في المستقبل، وانتقلت النتيجة هنا ونتيجة (المومني، ٢٠١٢) و(القاسم، ٢٠١٧).

وأيضاً من الأسباب الثقافية حبّهم في التفاعل مع مشاكل الناس ، نرى أن ٤٨.٧٤% من أفراد العينة وافق وبشدة على هذا، وأيدهم في ذلك ٤٠.٢٠% بموافق من العينة ، في حين أن ٨.٥٤% غير موافق على هذا، وأيضاً ٢.٥١% غير موافق وبشدة على ذلك، إذن النسبة الأكبر رغبة الطلبة وحبّهم في التفاعل مع المجتمع، وحل مشاكل الناس كان السبب في التحاقهم بقسم علم الاجتماع، نستنتج من ذلك أنّ تخطيط الطالب لما بعد الدراسة العمل في المجال نفسه لحنه والخوض في الجوانب الحياتية والمشاكل التي تواجه أفراد المجتمع ، ليس بشرط العمل في قسم الإرشاد في مؤسسات الإرشاد، ربّما يفضل الطالب العمل في المدرسة لحلّ مشاكل الطلبة، أو في مراكز النزلاء.

وتظهر بيانات الجدول (٤) أن من خصائص المواد في العلوم الاجتماعية، التي كانت سبباً في التحاق الطلبة بها هي سهولة المواد بنسبة ٢٤.١٢% من أفراد العينة وافق وبشدة على ذلك، ووافقهم على ذلك ما نسبتهم ٤٣.٢٢%، في حين أن ٢٣.١٢% غير موافق على ذلك ، وأيضاً ٩.٥٥% غير موافق وبشدة على ذلك ، إنّ النسبة الأكبر يجدون أنّ المواد في قسم علم الاجتماع في جامعة الشارقة تنماز بالسهولة ، لأنّها تلامس واقعهم وحياتهم مثال مساق المشكلات الاجتماعية، المرأة والتنمية، علم الاجتماع والأسرة، انحراف الأحداث، السلوك الجمعي، التنظيمات الاجتماعية ومقدمة في علم السكان... إلخ. ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة دراسة (المومني، ٢٠١٢).

الجدول (٤) التعرف على خصائص المواد في العلوم الاجتماعية

المجموع		غير موافق و بشده		غير موافق		موافق		موافق بشدة		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	199	9.55	19	23.12	46	43.22	86	24.12	48	لأن موادها سهلة
100	199	4.02	8	16.08	32	50.75	101	29.15	58	لأن اجد سهولة في فهم المصطلحات
100	199	3.52	7	10.05	20	38.19	76	48.24	96	لأن المواد تدرس باللغة العربية
100	199	9.55	19	23.62	47	42.21	84	24.62	49	لأنني استطيع الانتهاء من دراسة المواد في فترة زمنية قصيرة

الجدول (٥) التعرف على خصائص القبول في العلوم الاجتماعية

المجموع		غير موافق و بشده		غير موافق		موافق		موافق بشدة		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	199	13.57	27	29.15	58	37.69	75	19.60	39	لأن النسبة التي حققتها في الثانوية العامة أهلتني في الالتحاق بها
100	199	7.54	15	14.07	28	45.23	90	33.17	66	لأن شروط القبول بها كانت تنطبق علي
		9.05	18	18.59	37	24.62	49	47.74	95	لأنها لا تتطلب درجة التوفل أو الأيلس
100	199	36.18	72	36.68	73	13.07	26	14.07	28	لأن تم تحويلي من كلية علمية إلى هذه الكلية بسبب نزول المعدل التراكمي
100	199	23.62	47	34.67	79	24.12	48	17.59	35	لأنني لم أتلق الإرشاد الكافي بأهمية التخصصات العلمية في التوظيف
100	199	26.13	52	37.69	75	20.10	40	16.08	32	لأنني أخاف من سحب المنحة المالية اذا لم اوفق في الكليات العلمية
100	199	27.64	55	32.16	64	26.13	52	14.07	28	لأن رسوم الدراسة أقل من التخصصات الأخرى

ويجد ما نسبته ٢٩.١٥% من أفراد العينة موافق وبشدة بأنّ من خصائص المواد ، أنّ المصطلحات تمتاز بالسهولة في فهمها، وما نسبته ٥٠.٧٥% من المبحوثين أجابوا على موافق، في حين أنّ ١٦.٠٨% غير موافق على هذا السبب ، في حين أنّ ٤.٠٢% غير موافق وبشدة ، وتجد النسبة الأكبر من العينة أنّ المصطلحات سهلة الفهم ، مثال على ذلك التنشئة الاجتماعية، النظم الاجتماعية، التغيير الاجتماعي، التنمية الشاملة، البطالة، الفقر، الجريمة... إلخ. ونتيجة هذه الدراسة تتفق ونتيجة دراسة (المومني، ٢٠١٢).

التدريس باللغة العربية في قسم علم الاجتماع وهي من خصائص المواد في العلوم الاجتماعية التي كانت سبباً في التحاق الطلبة بها، وجاءت ما نسبته ٤٨.٢٤% من أفراد العينة موافق وبشدة على ذلك، وأيدّهم في ذلك بموافق ما نسبته ٣٨.١٩%، في حين أنّ ١٠.٠٥% غير موافق على هذا السبب للالتحاق، و ٣.٥٢% غير موافق وبشدة على ذلك، ومن ذلك نجد أنّ النسب مرتفعة في الموافقة على أنّ الطلبة يجدون أنّ الدراسة باللغة العربية دافع مهم للالتحاق بالكلية، ولا سيّما قسم علم الاجتماع، فهي اللغة الأمّ على الرغم من ثنائية اللغة في المدارس ، ولكن لازال البعض يتخوف من الدراسة باللغة الأجنبية ويفضّل لغته العربية. ولغة الدراسة هي اللغة العربية ماعدا قسم اللغة الأجنبية، العلاقات الدولية والمتاحف تدرس باللغة الإنجليزية (دليل الجامعة، ٢٠٢١-٢٠٢٢، ٥٤).

وتظهر البيانات كذلك أنّ ٢٤.٦٢% من أفراد العينة وافق وبشدة على أنّ من خصائص المواد التي شجعتهم على الالتحاق بالعلوم الاجتماعية، لأنّ باستطاعتهم الانتهاء من دراسة المواد في مدة زمنية قصيرة، وأيدّهم في ذلك ما يقارب ٤٢.٢١% بموافق، في حين أنّ ٢٣.٦٢% غير موافق، في حين أنّ ٩.٥٥% غير موافق وبشدة على ذلك، فبعض الطلبة يفضلون الانتهاء من الدراسة في أقل مدة ممكنة، وكما هو واضح هنا أنّ النسبة الأكبر من العينة قد التحقوا بهذه الكلية وبهذا القسم بسبب قصر مدة الدراسة، فالساعات التي ينجزها الطالب في مدة دراسته في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الشارقة (١٢٣) ساعة معتمدة أيّ أنّ عدد سنوات الدراسة هي أربع سنوات، بينما في كلية الهندسة عدد الساعات التي على الطالب انجازها (١٣١-١٥٨) ساعة بحسب التخصص، وكلية الطب على الطالب الملتحق بها اتمام سنة تحضيرية وخمس سنوات دراسية (دليل الجامعة، ٢٠٢١-٢٠٢٢، ٤٠-٤٤).

تظهر بيانات الجدول (٥) أنّ من خصائص القبول في العلوم الاجتماعية، النسبة التي حقّقها في الثانوية العامة أهّلته للالتحاق بها، فإن ١٩.٦٠% من أفراد العينة وافق وبشدة على ذلك، فيما يُعدّ أنّ ٣٧.٦٩% موافق على ذلك، في حين أنّ ٢٩.١٥% غير موافق على هذا السبب، في حين أنّ ١٣.٥٧% غير موافق وبشدة على ذلك ، إذن النسبة المحقّقة

في الثانوية العامة لها الأثر الكبير في تحديد الكلية التي تلتحق بها وهذا ما أيدته نسبة كبيرة من أفراد العينة، فنسبة القبول في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الشارقة ٧٠% في شهادة الثانوية العامة لدولة الإمارات العربية المتحدة في الفرعين العلمي والادبي، بينما القبول في الكليات الأخرى كالهندسة والعلوم الصحية ٧٥%، الصيدلة ٨٠%، طب الأسنان ٨٥%، الطب ٩٠% (دليل الجامعة ٢٠٢١-٢٠٢٢، ٤٧-٤٩). ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة دراسة (المومني، ٢٠١٢) و(القاسم، ٢٠١٩).

وتبين بيانات الجدول أنّ من الخصائص كذلك شروط القبول، إذ أنّ ٣٣.١٧% من أفراد العينة وافق وبشدة على أنّهم التحقوا بالقسم لأنّ شروط القبول فيها كانت تنطبق عليهم، وأيدّهم في ذلك ٤٥.٢٣% بموافق من أفراد العينة، في حين أنّ ١٤.٠٧% غير موافق على هذا، في حين أنّ ٧.٥٤% غير موافق وبشدة على ذلك، فشروط القبول في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الشارقة، بسيطة وسهلة يستطيع الطلبة تحقيقها، على خلاف بعض الكليات الأخرى التي لديها شروط، ولا سيّما كثيرة ربما لا يستطيع الطالب استيفائها، فنرى هنا نسبة كبيرة أؤيد أنّهم التحقوا بالكلية والقسم لشروطهم البسيطة التي تنطبق على معظم، ونتيجة هذه الدراسة تتفق مع نتيجة دراسة (القاسم، ٢٠١٩).

ومن خصائص القبول أيضاً " أنّها لا تتطلب درجة التوفل أو الأيلتس" التي تشير إليها بيانات الجدول، أنّ ٤٧.٧٤% من أفراد العينة وافق وبشدة على هذا السبب، وجاء التأييد بموافق على ما نسبته ٢٤.٦٢%، في حين أنّ ١٨.٥٩% غير موافق على هذا، في حين أنّ ٩.٠٥% غير موافق وبشدة على ذلك. درجة امتحان الكفاءة في اللغة الانجليزية التوفل والأيلتس تؤرق معظم من الطلبة، لما لها من أهمية في قبول الطالب في بعض الكليات التي يُشترط فيها اثبات اجتياز الامتحان وبالدرجة المطلوبة، مثل الكليات التي تدرس موادها باللغة الإنجليزية كالطب والهندسة والحوسبة المعلوماتية. ، إذ تلزم إحضار ما يثبت الكفاءة في اللغة الإنجليزية، فمثلاً درجة اختبار التوفل المطلوبة هي ٥٠٠، بينما في الأيلتس ٥.٠ (دليل الجامعة، ٢٠٢١-٢٠٢٢، ٥٥). بينما قسم علم الاجتماع لا تشترط على الطالب هذا الامتحان للقبول فيها.

وتبين البيانات هنا أنّ التحويل من كلية علمية إلى العلوم الاجتماعية بسبب نزول المعدل التراكمي، فأجاب ١٤.٠٧% من أفراد العينة وافق وبشدة على ذلك، فيما يعدّ أنّ ١٣.٠٧% موافق على ذلك، في حين أنّ ٣٦.٦٨% غير موافق على هذا السبب، و ٣٦.١٨% غير موافق وبشدة على ذلك، النسبة المؤيدة لهذا البند إذ أنّ الأغلب لا يؤيد ذلك، فإنّهم بمحض إرادتهم التحقوا بهذه الكلية والقسم.

ومن خصائص القبول كذلك الإرشاد والتوجيه إلى الكليات المتاحة والكليات العلمية في سوق العمل، فإن ١٧.٥٩% من أفراد العينة وافق وبشدة أنهم لم يتلقوا الإرشاد الكافي بأهمية التخصصات العلمية في التوظيف، ووافقهم على ذلك ٢٤.١٢%، في حين أن ٣٤.٦٧% غير موافق على هذا، في حين أن ٢٣.٦٢% غير موافق وبشدة على ذلك. أي أن نسبة كبيرة من العينة تلقوا الإرشاد الكافي بأهمية التخصصات العلمية في التوظيف مثل الطب والهندسة، ومع ذلك اختار الطلبة الالتحاق بالعلوم الاجتماعية، فمهما كانت المغريات فإن الطالب يلبي رغبة نفسه. وهي نتيجة تتفق معها نتيجة دراسات (عرار، ٢٠٢١) و (سوار الذهب، ٢٠١٧) و (القاسم، ٢٠١٩).

ومن خصائص القبول كذلك المنحة المالية الدراسية طوال مدة الدراسة، وهي تُقدّم للطلاب من جهات عده تابعة لحكومة الشارقة مثل دائرة الكهرباء والماء في الشارقة، وديوان سو الحاكم، ومن شروط المنحة النجاح وعدم تدني المعدل التراكمي للطلاب طوال مدة الدراسة وإلا تُسحب منه المنحة، فنجد أن ١٦.٠٨% من أفراد العينة وافق وبشدة على القلق والخوف من سحب المنحة المالية اذا لم ينجحوا في الكليات العلمية، و ٢٠.١٠% موافق على ذلك، في حين أن ٣٧.٦٩% غير موافق على هذا السبب، وأن ٢٦.١٣% غير موافق وبشدة على ذلك، نستنتج هنا أن نسبة كبيرة من الطلبة لم يقدموا على هذه الخطوة ولم يفكروا فيها، أي أنهم لم يفكروا بسحب المنحة المالية من الجهات المانحة في حال التحقوا بالكليات العلمية واخفقوا فيها.

وأخيراً الرسوم الدراسية التي تُعدّ من خصائص القبول وهي أقل موازنة بالكليات الأخرى، ولذا فإن ١٤.٠٧% من أفراد العينة وافق وبشدة على ذلك، فيما يُعدّ أن ٢٦.١٣% موافق على ذلك، في حين أن ٣٢.١٦% غير موافق على هذا، في حين أن ٢٧.٦٤% غير موافق وبشدة على ذلك. ونتيجة ذلك أن بعض الطلبة لم يفكر في الرسوم الدراسية للالتحاق بالكليات، ولكنه موضوع يؤرق البعض الآخر، فالرسوم الدراسية تختلف باختلاف الكلية فمثلاً كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية تكلف الطالب في السنة الواحدة ٣٩٠٠٠ درهم تقريباً، بينما كلية الحوسبة المعلوماتية تكلف الطالب في السنة ٥٢٥٠٠ درهم، وكلية الطب تكلف الطالب سنوياً ١٠٧٥٠٠ درهم (دليل الجامعة، ٢٠٢١-٢٠٢٢، ٦٣-٦٤) وهي نتيجة تتفق معها نتيجة دراسة (المومني، ٢٠١٢).

٢٣. ماذا تتوقع أن تعمل ؟ ...

اختلفت إجابات الطلبة على هذا السؤال وفق الآتي :

اختصاصي اجتماعي، أخصائي نفسي، باحث اجتماعي، مصلح أسري، مرشد أسري، في المدرسة، في الشرطة، في الحكومة، في البنك لأن لا يوجد عمل، تجارة حرة، مدرّب

ومقدّم دورات، معلّمة / معلّم، مرشد سياحي، سفيرة، مهندسة، لا يعلم. البعض ذكر مجال علم الإجتماع والبعض ربما لا يعلم ما مجال العمل بالنسبة لتخصّصه، وربما البعض لديه أحلام يتمنى تحقيقها، والبعض مستسلم لأنّه ليس هناك عمل فيتجّه إلى العمل في البنوك.

مناقشة النتائج :

في ضوء الأهداف والتساؤلات التي قدّمتها الدراسة ، قدّمت أربعة تساؤلات رئيسية، السؤال الأول كان عن الأسباب الاجتماعية لاختيار قسم علم الاجتماع للدراسة الجامعية ، ومن تحليل البيانات فقد اتضح أنّ الطلبة التحقوا بقسم علم الاجتماع بسبب الرغبة الصادقة من الطالب من دون أيّ تأثير من أيّ فرد سواء الأصدقاء أو الأخوة والأخوات الملتحقين بالكلية نفسها ، أو من الأب.

والسؤال الثاني عن الأسباب الثقافية المحفّزة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية، وقد برز عن طريق تحليل بيانات الاستمارة التي وُزعت على الطلاب بأنّ العامل الثاني المتمثل في حبّ الطالب للالتحاق بها ، سهولة التخصّص، السمعة الطيبة لأعضاء هيئة التدريس في قسم علم الاجتماع ، الرغبة في التفاعل مع المجتمع وحلّ مشاكل الناس.

كذلك قدّمت الدراسة السؤال الآتي عن خصائص المواد والمساقات والرابع عن خصائص القبول في القسم ، وأكدت نتائج الدراسة سهولة مواد التخصّص الذي كان دافعاً قوياً للالتحاق بالتخصّص، وسهولة المصطلحات، الدراسة باللغة العربية، انتهاء الدراسة في مدة زمنية قصيرة موازنة ببعض التخصصات في الجامعة ، نسبة الثانوية العامة المطلوبة للالتحاق مناسبة للجميع وباستطاعة الجميع تحقيقها، شروط القبول سهلة وليس هناك شروط خاصة، لا تتطلب درجة امتحان الكفاءة في اللغة الانجليزية التوفل والآيلتس، الرسوم الدراسية في متناول الجميع ، الإرشاد الكافي للطلبة بالتخصّصات المطلوبة في سوق العمل.

التوصيات :

١. إدراج تخصصات في قسم علم الاجتماع ، مثل قسم الطفولة ، المراهقة ، حتى يتخصص الطالب في مجال معين.
٢. إدراج المصطلحات باللغة الإنجليزية جنباً إلى جنب اللغة العربية حتى يكون الطالب على دراية بها لو التحق بوظيفة في جهة أجنبية.
٣. تشجيع الأقسام على تطبيق شروط في متناول الجميع من أجل تشجيع الطلبة للالتحاق بتخصصاتهم.

المراجع:

١. الإحصائية السنوية لجامعة الإمارات ٢٠١٩ - ٢٠٢٠. <https://www.uaeu.ac.ae/ar>
٢. الربيعي، سعيد بن حمد (٢٠٠٨). التعليم العالي في عصر المعرفة التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن .

٣. سوار الذهب، محمد عبدالرحمن. (٢٠١٧) اثر الجماعات المرجعية على قرار اختيار التخصص الأكاديمي للطلاب- دراسة تسويقية بالتطبيق على طلاب جامعة إفريقيا العالمية بالسودان. العدد ٦.
٤. العاجز، فؤاد علي. (٢٠٠٨) ظاهرة تحول طلبة كلية العلوم إلى الكليات الأخرى بالجامعة الإسلامية "الأسباب و الحلول". غزة . فلسطين. ع ١ .
٥. العمار، خالد يوسف. (٢٠١٩) الإرشاد الأسري. جامعة دمشق. سوريا.
٦. عرار، رشيد. (٢٠٢١) اختيار التخصص الجامعي والرؤيا المستقبلية لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين. العدد ٣، ٣٠ سبتمبر ٢٠٢١..
٧. القاسم، نضال. (٢٠١٩) أسباب عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصصات الفيزياء و الكيمياء و الرياضيات في جامعة فلسطين التقنية -خضوري-. ع ٢ ، كانون الأول ٢٠٢٠.
٨. الكتاب السبب السبب لجامعة الشارقة. ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.
<https://www.sharjah.ac.ae/ar/Pages/default.aspx>
٩. معهد آ إنجلش للغات. <https://ienglish.ae>
١٠. المومني، حازم عيسى. (٢٠١٢) اختيار التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحوه لدى طلبة جامعة اليرموك. العدد ٣، ٣١ يوليو ٢٠١٢.
١١. مؤشرات التنمية البشرية. (٢٠١٧). مركز الإحصاء. أبوظبي.
١٢. موقع جامعة الإمارات العربية المتحدة. مؤشرات نجاح الطلبة. ٢٠١٩-٢٠٢٠.
<https://www.uaeu.ac.ae/ar>
١٣. موقع جامعة الشارقة. <https://www.sharjah.ac.ae/ar/Pages/default.aspx>
١٤. موقع جامعة تعز. <http://taiz.edu.ye>
١٥. موقع الكلية العربية للعلوم التطبيقية. فلسطين. <https://acas.edu.ps>
١٦. معجم اللغة العربية المعاصرة. <https://waqfeya.net/book.php>
١٧. معجم الوجيز. <https://www.alwajeez.net>
18. Al-Ammar, Khaled Youssef.(2019) Family counseling. University of Damascus.Syrian.
19. Arar, Rashid. (2021) Choosing a university major and the future vision of university students in Palestine. Issue 3, September 30, 2021
20. Arab College of Applied Sciences website. Palestine. <https://acas.edu.ps>
21. Contemporary Arabic Dictionary. <https://waqfeya.net/book.php>
22. Backes, Benjamin (2014) Is It Worth It? Postsecondary Education and Labor Market Outcomes for the Disadvantaged, American Institutes for Research with Duke University, United Satiates of America.
23. Human development indicators. (2017). Statistics Center. Abu Dhabi
24. Al-Momani, Hazem Issa. (2012) Choosing a university major and its relationship to the attitude towards it among Yarmouk University students. No. 3, July 31, 2012
25. Al-Qasim, Nidal. (2019) Reasons for students' reluctance to enroll in the majors of physics, chemistry and mathematics at Palestine Technical University - Kadoorie-, No. 2, December 2020
26. Al-Rubaie, Saeed bin Hamad (2008). Higher education in the age of knowledge changes, challenges and future prospects. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution. Amman. Jordan
27. Sewar ALDhahab, Muhammad Abdul Rahman. (2017) The impact of reference groups on the decision to choose an academic major for students - a marketing study by application on students of African International . University in Sudan, No. 6, 2017
28. Taiz University website. <http://taiz.edu.ye>
29. University of Sharjah website. <https://www.sharjah.ac.ae/ar/Pages/default.aspx>
30. UAE University Annual Statistics 2019-2020. <https://www.uaeu.ac.ae/ar>
31. University of Sharjah Yearbook. 2019 -2020 .
<https://www.sharjah.ac.ae/ar/Pages/default.aspx>

32. United Arab Emirates University website. Student success indicators 2019-2020.
33. Al-Wajeez Dictionary. <https://www.alwajeez.net>
34. Backes, Benjamin (2014) Is It Worth It? Postsecondary Education and Labor Market Outcomes for the Disadvantaged, American Institutes for Research with Duke University, United Satiates of America.

استبانة

استكمالاً لمتطلبات رسالة الدكتوراة في علم الاجتماع تم تصميم هذا الإستبيان. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب توجه الطلبة لدراسة العلوم الاجتماعية في دولة الإمارات (دراسة ميدانية على طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الشارقة) يرجى التفضل التعامل مع هذه الاستبانة بقدر من الوضوح والدقة، شاكرين لكم حسن تعاونكم .

لطيفة عبدالرحيم دورابي

جامعة الشارقة/ قسم علم الاجتماع

2021 - 2022

أولاً: البيانات الأولية للطلّاب/ الطالبة :

العمر: ١٧ - ٢١ ٢٢ - ٢٦
الجنس: ذكر أنثى
الإمارة: أبوظبي دبي الشارقة عجمان أم القيوين رأس الخيمة الفجيرة
الكلية: الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية
التخصص:

ثانياً: التعرف على الأسباب الاجتماعية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية:

التحقت بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص علم الاجتماع	موافق بشدة	موافق	غير موافق و بشده
لأنني أريد أن أكون مع صديقي ا صديقتي			
لأن أخي/أختي التحقت به وتقول أسهل تخصص			
لأن والدي أجبرني على ذلك			

ثالثاً: التعرف على الأسباب الثقافية لتوجه الطلبة للالتحاق بالعلوم الاجتماعية:

التحقت بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص علم الاجتماع	موافق بشدة	موافق	غير موافق و بشده
لأنني أحب هذا التخصص			
لأن التخصص سهل			
لأنني سمعت أن الأساتذة طيبين			
لأنني أريد أن أعمل في قسم الارشاد الاسري مثل والدي			
لأنني أحب أن أتفاعل مع مشاكل الناس			

رابعاً: التعرف على خصائص المواد في العلوم الاجتماعية:

غير موافق و بشده	غير موافق	موافق	موافق بشدة	التحقت بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص علم الاجتماع
				لأن موادها سهلة
				لأن اجد سهولة في فهم المصطلحات
				لأن المواد تدرس باللغة العربية
				لأنني استطيت الانتهاء من دراسة المواد في فترة زمنية قصيرة

خامساً: التعرف على خصائص القبول في العلوم الاجتماعية:

غير موافق و بشده	غير موافق	موافق	موافق بشدة	التحقت بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية تخصص علم الاجتماع
				لأن النسبة التي حققتها في الثانوية العامة أهلتي في الالتحاق بها
				لأن شروط القبول بها كانت تنطبق علي
				لأنها لا تتطلب درجة التوفل أو الأيلس
				لأن تم تحويلي من كلية علمية إلى هذه الكلية بسبب نزول المعدل التراكمي
				لأنني لم أتلق الإرشاد الكافي بأهمية التخصصات العلمية في التوظيف
				لأنني أخاف من سحب المنحة المالية اذا لم أوفق في الكليات العلمية
				لأن رسوم الدراسة أقل من التخصصات الأخرى

ماذا تتوقع أن تعمل